مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد ٢٥- العدد الأول – ٢٠١٥م
Journal of Home Economics
http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

دراسة تحليلية لمختارات من فنون العمارة الهندية القديمة والحديثة بهدف ابتكار تصميمات ملبسية تلائم فساتين السهرة المعاصرة

نشأت نصر الرفاعي [١]، مدحت محمد مرسي [٢]، محمد حمدي عبد الرؤف محمد يوسف[٣]
أستاذ ورئيس قسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي/جامعة المنوفية[١]، أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي/جامعة المنوفية[٢]، ماجستير الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية[٣]

الملخص

يدور موضوع البحث حول " دراسة تحليلية لمختارات من فنون العمارة الهندية القديمة والحديثة بهدف ابتكار تصميمات ملبسية تلائم فساتين السهرة المعاصرة "

ويهدف البحث إلى محاولة إثراء فساتين السهرة المعاصرة بتطويع القيم الفنية والتشكيلية لفنون العمارة الهندية بمختلف حضاراتها المتعاقبة والتي تتميز بالتنوع المعماري المتعاقب بتعاقب تلك الحضارات فتتناول الدراسة تطور عمارة الهند من الجهل في العصر الويدي Vedas Period ، ثم بداية الإزدهار والمعرفة بالعمارة وانشاء المباني بإستخدام الخشب والآجُرّ في العصر البرهمي Brahmanic Period ، ثم بزوغ فن العمارة الحجرية بإزدهار الفنون كافة في العصر البدهي Buddhist Period كما يظهر في آثار الملك أشوكا والأعمدة والمنحوتات الحجرية وبزوغ الرمزية سواء بحركة التماثيل أو سكونها ، ثم التحول المعماري المذهل بالعصر البرهمي الجديد Neo-Brahmanic Period وظهور الطراز الأوريسي بأنماطة الهرمية القمة والمنحوتات الدقيقة التي وصلت إلى آلاف التماثيل التي تكسو جدران معابد كاملة كما هو الحال في كهجورا والمعابد الجينية بجبل آبو ، وصولاً إلى العصر الهندي الإسلامي Hindu-Moslem Period وبزوغ الطراز المغولي في عمارة المساجد والأضرحة والقلاع والتي وإن بدت عارية من النحت التصويري لمخالفته للعقيدة الإسلامية إلا انها بدت غاية في الروعة والجمال بالنصوص والزخارف الإسلامية المميزة النباتية والهندسية والكتابية خاصة مع مغالاة سلاطين المغول في عمارة الأضرحة كما هو الحال في تاج محل الشهير.

وتناولت الدراسة فن العمارة كأحد المنابع التي تثري مجال تصميم الأزياء ومحاولة إيجاد أوجه التشابه بينهما فبعيداً عن اختلاف الأدوات المستخدمة فيهما والناتج النهائي لكل منهما إلا انهما يتفقان في القيم التشكيلية العامة ، لذا فإن الدراسة تتناول هذين المجالين من وجهة نظر المنهج القائم على دراسة التشكيل وهو علم المورفولوجي Morphology.

المقدمة:

يُحدث غوستاف لوبون[(١١)] عن الهند بكونها أحد أهم الأقطار التي جذبت نظر العلماء والسياح والفنانين والشعراء وأثارت فيهم حب الإطلاع على مر العصور , فهي عالم يختلف عن عالمنا بجوه وهوائه وأرضه وسكانه ، ولا يوجد تشابه بين الحصيلة المعرفية للهند وما يعرفه الغرب من حيث الأصول الدينية والمبادئ الفلسفية والفنون والآداب والنظم والمعتقدات ؛

وحضارة الهند هي مزيج حضاري لمختلف النظم والحضارات وخلاصة ناطقة لجميع أدوار التاريخ وصورة صادقة للأطوار المتعاقبة الوسطية بين الهمجية الأولى والحضارة الحديثة.

ولما كانت الفنون التطبيقية هي ماعون لا ينضب من القيم التشكيلية والفنية التي تثري مجال تصميم الأزياء بإعتباره أحد الفنون التطبيقية حيث يتجاور فيه الجانب الوظيفي والجمالي جنبا إلى جنب , فيكون فن العمارة أحد أهم المنابع التي تثري مجال تصميم الأزياء ،ونحاول في الدراسة الحالية إيجاد أوجه التشابه بينهما فبعيدا عن اختلاف الأدوات المستخدمة فيهما والناتج النهائي لكل منهما إلا انهما يتفقان في القيم التشكيلية العامة ، لذا فإننا نتناول كلا المجالين من وجهة نظر المنهج القائم على دراسة التشكيل وهو علم المورفولوجي[١٢] Morphology .

مشكلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هي إمكانية الاستفادة من بعض الوحدات والعناصر والقيم التشكيلية لفنون العمارة الهندية على مر عصورها الحضارية في تجميل وتزيين وإنتاج تصميمات ملبسية لفساتين السهرة المعاصرة تتسم بالأصالة وروح العصر وتراعي أسس وعناصر التصميم الحديثة ؟

فروض البحث:

- يوجد علاقة إيجابية بين تحليل مختارات من فنون العمارة الهندية القديمة والحديثة وبين تطور القيم الفنية والجمالية لتصميم الأزياء.
- يمكن من خلال تحليل مختارات من الزخارف المعمارية الهندية القديمة والحديثة للوقوف على ما بها من قيم جمالية وفنية وتوظيفها على الأزياء المساهمة في زيادة القيمة الجمالية للتصميمات الملبسية المقترحة.

أهداف البحث:

- دراسة وتحليل أوجه التشابة بين فن تصميم الأزياء وفنون العمارة من حيث التشكيل وعلم المورفولوجي.
- دراسة تاريخية وتحليلية للحضارات والعصور التي مرت بدولة الهند وأهم الأسس والآثار الفنية التي خلفتها والوقوف على جماليتها وفنونها وآدابها وقيمها بإيجاز.
- إنتاج تصميمات لفساتين السهرة من وحي العمائر الهندية تتسم بالجده والأصالة وتلقى قبولاً بإتفاقها مع أحدث خطوط الموضة العالمية.

منهج البحث:

- يتبع البحث المناهج التالية : (المنهج الوصفي التحليلي / المنهج التجريبي(التطبيقي) / المنهج الإحصائي)

حدود البحث:

- دراسة لبعض فنون العمارة الهندية كأحد أهم الفنون التطبيقية لدولة الهند وكمنبع لإستلهام وحدات زخرفية تصلح لتجميل فساتين السهرة المعاصرة.
- يقتصر تطبيق الخطوط التصميمية والعناصر الزخرفية المقتبسة على بعض من التصميمات المقترحة لفساتين السهرة بإعتبارها أحد المجالات التطبيقية للفنون ذات الثراء الجمالي واسع المدى.

مصطلحات البحث:

- **علم المورفولوجي Morphology:**

"الشكل" هو ما يميز هيئة الأشياء , بينما "التشكيل" ما تميز هيئتها ويعبر عن العلاقة فيما بينها ، ويرادف كلمة "شكل" في اللغة الانجليزية shape ، اما العلم المختص بدراسة بنية الأشكال والتشكيلات وتحليلها إلى مكوناتها واستنباط ما بينها من علاقات وخصائص التشكيل (أسباب وجودها على هذا الشكل) ؛ يسمى بعلم المورفولوجي[١٠] Morphology .

- **الفنون التشكيلية:**

الفنون المرئية وهي مجموعة الفنون التي تهتم أساساً بإنتاج أعمال فنية تحتاج لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المُستخدمة في إنتاجها فهي الأعمال الفنيّة التي تشغل حيّزاً من الفراغ كالرسم والتلوين والنحت (تأخذ شكلاً) وبالتالي يمكن قياس أبعادها بوحدات قياس المكان (كالمتر والمتر المربع) وهي بهذا تختلف عن الفنون الزمانيّة كالرقص والشعر والموسيقى والتي تقاس بوحدات قياس الزمن (الدقائق والثواني) [١٠] .

- **العمارة:**

حين نتناول مفهوم العمارة كما تطرق إليها الباحثون نجد أن هناك عبارة تقول أن ليس كل بناء عمارة ، وإنما كل عمارة بناء. والمقصود هنا فن العمارة . ويعتبر من أعمال فن العمارة كل بناء يبنى بهدف أداء الوظيفة المطلوبة منه بشكل يجعلة ساراً للمستعمل وللرائي على السواء . أما إذا تحقق من البناء الهدف الأول دون الثاني فلا يعد من أعمال العمارة ويبقى مجرد بناء . وعلى هذا فالعمارة تحوي مقومات التصميم ، وهي أيضا نقطة التقاء بين الفن والمجتمع ، لا تهم المستخدم فقط وإنما تقف في وجه جميع المواطنين معبرة عن حضارتهم من جهة ومؤثرة في هذه الحضارة من جهة أخرى [١٢] .

- **حضارة وادي السِّنْد Indus Valley Civilization :**

يطلق إجمالاً على الحضارة الناشئة في شبة الجزيرة الهندية اسم حضارة وادي السِّنْد Indus Valley Civilization ورغم أن الانغلاق الجغرافي الطبيعي للهند جعلها مهد لحضارات ثابتة لفترات طويلة وجعلت من الصعب على شعب أستوطنها أن يغادرها خاصة أنها ذات طبيعة غنائه تحتضن كل مقومات الحضارة من أنهار وأرض خصبة وتنوع جغرافي ومساحات شاسعة إلا إننا نجد بشيء من التفصيل تعاقب حضاري متسلسل من حضارة العصر الويدي ثم العصر البرهمي فالعصر البُدَّهي فالعصر البرهمي الجديد انتهاء بحضارة العصر الهندي الإسلامي.

مورفولوجيا العمارة وتصميم الأزياء

للتعرف على مدى الترابط بين العمارة وتصميم الأزياء فإننا لابد لنا من القاء الضوء وتبيين أوجة التشابه بينهما بإعتبارهما نوعين من الفنون التطبيقية تعبران عن التقاء الفن بالمجتمع وتساهمان في اداء جانب وظيفي فضلاً عن الجانب الجمالي لكل منهما ، فنجد أن عناصر التصميم من منظور دراسات تصميم الأزياء تتمثل في "الخطوط و الأشكال والألوان نهاية بالخامة المتمثلة في النسيج ومكملات الزي" على ان تتضافر تلك العناصر معا في ضوء قواعد الاتزان والتناغم والتوافق والتباين والوحدة لتنظيم وحداتها فيما بينها داخليا ولتتكامل معاً في علاقة متناسقة بين اجزائها مكونة الزي وهو تقريبا الحادث في عملية تصميم الانشاء المعماري من حيث تضافر الخطوط والاشكال والالوان بإستخدام خامات البناء المتنوعة بشكل متكامل مكونة البناء المعماري أي أن كل من العمارة وتصميم الأزياء تتضمنان تراكب وتنظيم وتوافق عناصر التصميم وصولاً إلى الشكل النهائي للزي او البناء وهذه العملية التنظيمية هي ما تسمى بالتشكيل Formation.

وللتعرف على أوجه التشابه بين علمي تصميم الأزياء والعمارة من حيث عملية التنظيم والتشكيل فإننا نتعرض لتوضيح مفهوم تلك العملية .

علم المورفولوجي Morphology:

إن أي عملية تنظيم أو ترتيب يمكن أداءوها على مجموعة من العناصر في ظل علاقة تنظيمية تحكم تواجد هذه العناصر بالنسبة إلى بعضها يطلق عليها عملية التشكيل ، فهي طريقة أو أسلوب في الأداء وفقاً لمقاييس وقواعد محددة [١٥] .

و"الشكل" هو ما يميز هيئة الأشياء , بينما "التشكيل" ما يميز هيئتها ويعبر عن العلاقة فيما بينها ، ويرادف كلمة "شكل" في اللغة الانجليزية shape ، اما العلم المختص بدراسة بنية الأشكال والتشكيلات وتحليلها إلى مكوناتها واستنباط ما بينها من علاقات

وخصائص التشكيل (أسباب وجودها على هذا الشكل) ؛ يسمى بعلم المورفولوجي[١٢] Morphology .

الخصائص البصرية لعناصر التشكيل

من وجهة النظر المعمارية فإن الخصائص البصرية لعناصر التشكيل المعماري Visual Properties of Form تتمثل في محاور أربعة هي (**الشكل ، اللون ، الملمس ، الشفافية والمسامية**)

- **الشكل:**

الشكل المعماري هو مجموعة سطوح surfaces تحدد فيما بينها فراغا داخليا أو حيزا داخليا أو كتله mass مكونة من مادة أو اكثر مشكلة السطح internal بلون طبيعي أو صناعي يخضع لمعالجات تتفق مع خواصه الطبيعية وتظهر حيويته بالضوء الطبيعي [١٧] .

واذا كان الشكل في العمارة ناتج من تضافر مواد الانشاء وظروف العمل والوظائف المادية أو تكامل مجموعة من السطوح المكونة من مادة او أكثر من مواد البناء فإن الشكل في تصميم الأزياء هو نتاج تضافر وتكامل خطوط الجسم والزي ومكونات الزي بإستخدام الأقمشة ومكملاتها ،ولقد اتضح خلال تاريخ الأزياء أن الشكل قد أحرز تحسناً كبيراً عندما أهتم بالتقسيمات الطبيعية للجسم ، كما أنه مقيد بنظم وقواعد كثيرة كالموضة السائدة ونوع النسيج والغرض من استخدام الزي [٣].

- **اللون:**

يمثل اللون العنصر الثاني في الخصائص البصرية المحددة للجسم والتي من خلالها يتم ادراك التشكيل بصورة أكثر تكاملا ، كما يعتبر اللون أكثر عناصر التصميم تعقيدا حيث أنه يرتبط بحقائق ومفاهيم ومبادئ علمية فهو وسيلة هامة للتعبير والفهم [٤] ، واللون هو المواد الصبغية المختلفة التي يستعملها ويوظفها الفنان والمصمم كل في مجاله لاستكمال ملامح العمل الفني [٤]، والألوان تعكس انفعالات الفنان كما أنها تعبر عن أفكاره فهو يتذوقها بطريقته ويستخدمها ويوزعها وينسقها بطابعه الخاص [٧].

واللون لا يقل أهمية عن الخامات المستخدمة في التصميم سواء كان تصميما معماريا أو ملبسيا فهو يثري العمل الفني ويبرزه ويختلف بإختلاف البيئة والثقافة والغرض الوظيفي للمنتج النهائي وهو ايضا من أوجه الاتفاق المورفولوجي بين العمارة وتصميم الأزياء فكما أن الألوان الصاخبة قد تلائم أجواء الحفلات من حيث الملابس والقاعات والأبنية سواء بسواء فإن الألوان الهادئة تلائم كل من ملابس العمل ومنشآته.

- **الملمس:**

معماريا فإن الملمس هو ما يتم إدراكة عن طريق حاسة اللمس وهو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد ، ولكن يمكن التعرف عليه بصريا عن طريق سلوك الأسطح في التعامل مع الضوء الساقط عليها .

ويعادل مفهوم الملمس في العمارة مفهوم الخامة في تصميم الأزياء حيث أن القماش يلعب دوراً حيويا في تصميم الأزياء فنجاح التصميم يتوقف على نجاح المصمم في اختيار الخامة الملائمة [١٦] حيث ينبغي أن تتناسب الخامة مع عناصر التصميم الأخرى واذا لم تتناسب الخامة وشكل التصميم أصبح غير ناجح في تطبيقة[٣٠].

- **الشفافية والمسامية:**

الشفافية هي الخاصية التي تسمح بمرور الضوء من خلال السطح بنسب متفاوته وبالتالي الرؤية من خلاله . أما المسامية تمثل نسبة مساحة الفتحات الموجوده في حوائط المبنى أو الفراغ مقارنة بالمساحة الكلية لحوائط المبني أوالفراغ مقارنة بالمساحة الكلية للحوائط المصمتة ، والمسامية تشابه مفهوم الشفافية في قدرتها على انفاذ الضوء من وإلى الفراغ كما قد تتخطى ذلك في قدرتها على انفاذ الهواء ودرجات الحرارة [١٢].

ولا يختلف مفهوم الشفافية والمسامية كثيرا في مجال الأزياء ويُعول تأثيرهما على خواص الخامات المستخدمة في الزي فتتنوع الخامات من حيث الشفافية حتى تصل إلى بعض أنواع الشيفونات النافذة للضوء والتي تسمح بالرؤية من خلالها وكذلك المسامية الخاصة بنوع النسيج والخامة المستخدمة ونوعية العزل أو النفاذية المطلوبة طبقا لقواعد الراحة الجسمية أو الحماية وهي أيضا تتأثر بالمعالجة النهائية للخامة وبعض التجهيزات الخاصة كمقاومة المطر وما إلى ذلك ، وقد يعزي استخدام درجات معينة من الشفافية والمسامية إلى خطوط الموضه واهتمامها بالقيم اللونية والضوئية للأسطح في الملابس ذات الأغراض الوظيفية القائمة على لفت الانتباه والمظهر الجمالي دون التقيد بقواعد الحماية كملابس السهرة.

لذا فيمكننا من خلال استعراضنا لكل ما سبق أن نستنتج إجمالاً مدى التشابه بين مجال العمارة ومجال تصميم الأزياء من حيث التصميم للشكل Form ، ومن وجهة نظر علم المورفولوجي فإننا نستخلص إمكانية استغلال هذا التشابه في أسس التشكيل بإقتباس وتحوير خطوط وتشكيلات العمائر والاستفادة منها في ابتكار تصميمات ملبسية معاصرة ، والقاء الضوء على مدى ثراء فن العمارة وإمكانية استغلال القيم التشكيلية لهذا الفن في مجال الأزياء.

الهند (جغرافية / ديانات / حضارة)

الهند:

تعتبر الهند من الأمم ذات الحضارة القديمة ويقول المؤرخون أن حضارتها بدأت قبل الميلاد بنحو أربعة آلاف عام في السند, وتحتل الهند الآن مركزا مرموقاً وقد تأثرت الهند ببعض المؤثرات عن طريق البحر وأهمها الاتصال التجاري مع العرب والتي تبعها دخول الديانة الإسلامية[٦] مما كان له تأثير عميق وتحول في فنونها وعمارتها ونشأه ما عرف بالطراز الهندي المغولي في العمارة.

جغرافية الهند:

تضم شبه القارة الهندية ثلاث جمهوريات في الوقت الحالي (الهند – باكستان – بنجلاديش) وتبلغ مساحتها مليونين من الأميال المربعة.ويحدها من الشرق جبال أسام وبها الممرات التي تربطها بشرق آسيا ، ويحدها من الغرب جبال الهندكوش وبها بعض الممرات التي تصلها بوسط آسيا وإيران ويحدها شمالا جبال الهيمالايا , كما يحدها المحيط الهندي جنوباً. ودولة الهند - أو كما يطلق عليها رسميا جمهورية الهند - تقع في جنوب آسيا .سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية، والثانية من حيث عدد السكان، وهي البلد الديمقراطية الأكثر ازدحاما بالسكان في العالم، و يحدها المحيط الهندي من الجنوب، وبحر العرب من الغرب، وخليج البنغال من الشرق، وللهند ٧٥١٧ كيلومتر (٤٧٠٠ ميل)خط ساحلي. وتحدها بريا باكستان من الغرب ؛ وجمهورية الصين الشعبية، نيبال، وبوتان من الشمال، بنجلاديش وميانمار من الشرق. بينما تقع الهند بالقرب من سريلانكا، وجزر المالديف واندونيسيا علي المحيط الهندي[١٤].

الديانات في الهند:

انتشرت في الهند عدة ديانات أهمها "الهندوسية" التي يدين بها نحو ثلثي سكان شبه الجزيرة الهندية كما أن بها أكبر مجموعة إسلامية في العالم ، أما المسيحية فهي ثالث الأديان انتشارا في الهند ثم تتبعها الديانة البوذية أما باقي الديانات الهندية مثل السيخية والبرهمانية والجاثينية والمجوسية وأيضا اليهودية فإن تابعيها يعتبرون قلة بين سكان شبة الجزيرة الهندية.

- **الهندوسية:**

ديانة هندية قديمة كانت ولازالت موجودة بالهند وبدايتها هي الديانة الفيدية نسبة إلى اقدم وأقدس كتبهم وهو الفيدا/الويدا . وكلمة الفيدا تعني المعرفة والعلم حيث كانت تبحث الفيدية عن أسرار الوجود.

ومع التحولات من نصوص كتاب الفيدا ثم الأوبانيشدا فالباجافادجيتا [٦] فإننا نلحظ ان المذاهب الكثيرة التي تتألف منها البرهمية الجديدة أو الهندوسية تقسم إلى ديانتين سائدتين هما

ديانة شِيوا Shiva وديانة وشْنو Vishnu , ويتألف الثالوث الهندوسي من هذين الإلهين المقدسين لدى الهندوس بالتلاقي مع برهما العظيم Brahma .

➢ **البوذية:**

بدأت في أواخر القرن السادس عشر ق.م عندما أعلن البوذا التخلي عن الدنيويات ، وكان من عناصر نجاح الرسالة البوذية أن صاحبها لم يلجأ في أحاديثه إلى بلاغة لغة الهندوس المقدسة بل تحدث إلى الناس بلغتهم الدارجة.

وبعد أن مات البوذا بدأت الديانة البوذية في الاندثار ثم عاد في العام ٢٧٣ ق.م أشوكا الذي كان من أعظم ملوك الهند في أسرة الموريا للدعوة إلى الديانة البوذية بكل تعاليمها[١٩] ، وقد أعلن التوبة عن العنف والحروب بعد أن غرقت الهند في حروب دامت ١٥٠ عاما.

➢ **الإسلام في الهند :**

يمثل المسلمون في الهند حوالي خمس سكانها ولا يزال هذا العدد في زيادة بمن يعتنقون الإسلام كل يوم ، فلا شئ اسهل على الهندوسي من اعتناق دين جديد مع محافظته على دينه القديم في الغالب، فالهندوسي مستعد بطبيعته لإعتقاد كل شيئ وإذا ما رضي بآلهة جديدة فإن ذلك لا يعني تركه الآلهة القديمة ، وإنما يؤدي ذلك في كثير من الاحيان إلى زيادة آلهته ويعمل الهندوسي تارة بأوامر آلهة وتارةً بأوامر آلهة أخرى ومن الغريب أن يكون ذلك حسبما تمليه عليه حرفته أو أسلوب معيشته أو إحدى المصادفات.

وكلما صعدت في سلم الطبقات الاجتماعية وجدت الفروق واضحة ، فترى بين من هم على شيء من الثقافة مسلمين حقيقيين وبراهمة حقيقيين ، ولكنك إذا ما هبطت إلى عامة الشعب وجدت اختلاطا تاماً بينهما ، فتجد سيدنا محمد والأولياء المسلمين آلهةً لها ما لآلهة الهندوس من الصفات ، وما أكثر ما تتبادل الديانتان الطقوس لتجمع بين أتباع مختلف المعتقدات أحيانا[٢١].

تعاقب الحضارات في الهند:

إن النظر إلى شبه الجزيرة الهندية في ضوء موقعها الجغرافي وحدودها الوعرة برا والمتلاطمة الأمواج بحراً فإنه سيلمس مدى صعوبة فتحها أو استيطانها وتغيير كتلتها الثقافية إلا بغزو أو فتح ، ولعل هذا الانغلاق الطبيعي للهند جعلها مهد لحضارات ثابتة لفترات طويلة وجعلت من الصعب على شعب أستوطنها أن يغادرها خاصة أنها ذات طبيعة غنائه تحتضن كل مقومات الحضارة من أنهار وأرض خصبة وتنوع جغرافي ومساحات شاسعة ، وإجمالاً فإنه يطلق على الحضارة الناشئة في شبة الجزيرة الهندية اسم حضارة وادي السِّنْد Indus Valley Civilization إلا إننا نجد بشيء من التفصيل تعاقب حضاري متسلسل .

حضارة العصر الويدي The Vedas & their times :

تتجلى هذه الحضارة في شمال الهند الغربي في عصر يرجع في القدم إلى خمسة عشر قرناً قبل الميلاد ، وعرفت باسم الحضارة الآرية نسبة إلى الغزاة الأريين ، ويندر أن يوجد في وقتنا الحالي أي أثر حجري لها ويبقى كل ما ورثه العالم منها هو دائرة المعارف الدينية الواسعة المعروفة بالويدا[١٣] وعلى رأسها نصوص الرِّغْ ويدا Rig Veda ، وتحتوي هذه الدائرة على أسفار كتبت في أزمنة مختلفة .

➢ **حضارة العصر البرهمي The Brahmanic Period :**

كان وادي الغَنْج محل نشوء الحضارة البرهمية ، وقد بلغت الحضارة البرهمية ذروتها قبل الميلاد بثلاثة قرون أو أربعة قرون ، ففي ذلك الزمن لاريب أُلفت شرائع مَنُو (مانو-دَهرما-شاسترا) التي صارت دستور الهند المدني والسياسي ، وأطلال ما شاده الهندوس في العصر البرهميّ قليلة جداً ويثبت ما بقي منها كنقوش بهَارَت وأعمدة أشوكا أن الهندوس كانوا مهره في فن العمارة ، ومن المحتمل ان ابنية الهند الأولى أنشئت من الخشب والآجُرّ وان المباني الحجرية لم يكن متعارف عليها في ذلك الوقت ، ومهما كان الأمر فإنه لا ريب بأن الهندوس كانو مالكين لمدن مهمة وعظيمة كمدينة "پالي بوترا" كما وصفها السفير "ميغاستين" حيث روى أن تلك المدينة قامت على ضفاف الغَنْج وكانت مسطحة مستطيلة ويحيط بها سور ، وكان

يوجد في أسفل هذا السور خندق عريض كما أثار إعجابه قصر الملك فيها وأسواقها وحوانيتها المملوءة بالسلع الثمينة والمواكب الزاهية التي تجوب شوارعها.

➢ **حضارة العصر البُدِهِىّ The Buddhist Period :**

دام العصر البدهيّ -أو البوذي- من القرن الثالث قبل ظهور المسيح إلى القرن السابع بعد ظهوره ، فينطوي هذا العصر على مدة ألف سنة تقريباً ، ويتطور الدين في السنوات الألف هذه وتغطى الهند أثنائها بالمباني العجيبة , وعلى هذا فأن الوثائق التي تكشف عن أسطر من تاريخ تلك السنوات الألف ليست بكثيرة فمنها نذكر بالدرجة الأولى المباني الفخمة والأعمدة التي ملأ بها الملك آشوكا ولاياته الواسعة فنقش عليها قبل الميلاد بثلاثة قرون أحكام شريعة جديدة لدى الهندوس.

➢ **حضارة العصر البَرهَمِى الجديد The Neo-Brahmanic Period :**

بدأ العصر البرهميّ الجديد حوالَي القرن الثامن من الميلاد حين توارت البُدَّهِيَّةُ عن الهند حين خسرت الأخيرة سلطانها على النفوس وحلت برهمية القرون الأولى محلها ولكن مع ما اعتراها من تطور بالغ بفعل البُدَّهِيَّةُ ، فبانهيار النظام السياسي القائم على إتحاد غالب الهند تحت سيد واحد والذي أعان البُدَّهِيَّةُ على الانتشار والبقاء اندحرت البُدَّهِيَّةُ وأنقسمت الهند إلى دويلات كثيرة ملكية مطلقة بل ومتناحرة في الغالب , وأمتدت الحضارة الجديدة من القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر بعد الميلاد من فلول البُدَّهِيَّةُ حتى المغازي الإسلامية.

وبالنظر إلى عمارة تلك الفترة المزدهرة فإننا نلحظ نمطاً جديداً متميزاً في بعض المناطق الجغرافية بإمتداد الهند ومنها الحادث في ولاية أورسية (Odisha (Orissa حيث يتألف المعبد الأوريسي من مزار مكعب مشتمل على صور الآلهة يعلوه برج هرمي ذو جوانب مستديرة الخطوط وتعلوها تيجان مسطحة ويتقدم المعبد الأوريسي رواق يعلوه برج هرمي أيضاً وتلي هذا البرج ردهة أو ردهتان مُعدة إحداهما للرقص والأخرى للطعام.

➢ **حضارة العصر الهندي الاسلامي The Hindu-Moslem Period :**

يبدأ العصر الإسلامي في الهند في القرن الحادي عشر وينتهي من الناحية السياسية في القرن الثامن عشر من الميلاد ، ولقد عرف عن هذا العصر أكثر مما عرف عن سابقية بفضل مؤرخي المسلمين , ولقد خضعت الهند خلال القرون السبعة التي دام فيها سلطان المسلمين لفاتحين من العرب والأفغان والترك والمغول الذين يدينون جميعهم برسالة سيدنا محمد ونهج خلفائه ونظم الإسلام.

ولقد قدمت العمارة الإسلامية في الهند نماذج مبهرة في إقامة المزارات والأضرحة فنذكر مثلا منها بضريح السلطان محمد عادل شاه الكائن بمنطقة بيجابور بولاية كارناتاكا والذي أنشئ في أوائل القرن السابع عشر وتحديداً في العام ١٦٥٦[٢١]، والذي يعد من أعظم مباني العالم بأبعاده الواسعة عوضاً عن زخرفته ، فيبدو مربع الشكل يبلغ مقياس جانبه ستين متراً ، ويقوم على كل واحدة من زواياه الأربع مئذنة ، وتعلوه قبة عرضها ٣٨ متراً وإرتفاعها ٦٠ متراً ، فيصبح بذلك أعلى من مسجد أياصوفية بالآستانة[٥] , ونحن إذ نقدم أهم النماذج المعبرة عن كل عصر وحضارة مرت بالهند فإنه لا يمكننا أن نغفل أهم وأشهر ضريح أنشئ في العصر الهندي الإسلامي وهو ضريح أو مزار تاج محل Taj Mahal والذي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة أجرا على بعد حوالي ٢ كم جنوب شرق قلعة أجرا في منطقة مليئة بالمروج والأشجار على الضفة الغربية من نهر جمنا[٩].

النظريات الحديثة في أسس التصميم:

عامة فإن أسس التصميم بمثابة المايسترو لعناصر التصميم فبدونها يصبح العمل مفكك بلا هويه ، وهي عبارة عن أسس وقواعد إجرائية تحكم الممارسات العملية التي نسعى من خلالها إلى إنتاج عمل فني متكامل فهي التي تنظم وتنسق عناصر العمل الفني من خلال توافر العلاقات التنظيمية بين عناصر التصميم وصولاً إلى إدراك حسي مرضي للعمل الفني ، ويمكننا بشكل كبير الإتفاق على تقسيم أسس التصميم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

١. الأسس الإتجاهية **Directional** وتتضمن (التكرار ، التوازي ، التتابع ، التناوب ، الإشعاع ، الإيقاع)
٢. الأسس التركيزية **Highlighting** وتتضمن (المركزية ، التباين ، السيادة)
٣. الأسس المركبة وتتضمن (التناسب ، المقياس ، الإتزان ، الإنسجام ، الوحدة) [٣٨]

أولاً) الأسس الإتجاهيه Directional :

➢ **التكرار Repetition :**

التكرار عملية إجرائية تهدف إلى تحقيق وفرة من العناصر وإستخدام العنصر بأعداد كبيرة حسب الحاجة إلى ذلك، وهو من الأسس الإتجاهية للتصميم حيث يؤدي التكرار في اتجاه معين إلى تأكيد الإمتداد والحركة التقديرية على سطح التصميم ، ويعتمد التكرار على تصنيع علاقات متغيرة بين العناصر أو الأشكال المكررة والفراغ المسطح باختلاف العناصر البنائية للعنصر المستخدم حيث تتداخل عوامل التجاور ، التماس ، الموضع[٢٤] كما يتداخل فيه أيضا استخدام عنصر واحد في التكرار أو أكثر من عنصر.

➢ **التوازي Parallelism :**

يعتبر التوازي قاعدة إتجاهية تطبق على الخطوط والأشكال والتي تكون بدورها متساوية البعد عن بعضها في كامل نقاطها[٢٣] وهي تقود العين في الإتجاه الذي يذهب فيه هذا التوازي لتقابل تأثيرات إتجاه الخطوط ، وتنطوي هذه القاعدة على التكرار وتساهم بدورها في الأسس الأخرى الأكثر تعقيداً ، ويظهر التوزاي في تصميم الأزياء في الكسرات ، الكشكشة ، حواف الثنيات ، الجيوب[١٨].

➢ **التتابع Sequence :**

يتضح من الإسم أنه إتباع شئ لآخر وهو قاعدة إتجاهية يمكن تطبيقها على أي عنصر من عناصر التصميم (خط ، شكل ، لون ، ملمس ، نموذج) وهي قاعدة مرنة سهلة التغيير وتميل في إستخدامها إلى الجانب الزخرفي أكثر منها في الجانب البنائي الوظيفي للتصميم ولكنها في كلا الحالتين تساعد على خلق الاحساس بالنظام[٣٣].

➢ **التناوب أو التبادل Alternation :**

يعد أحد القواعد الاتجاهية الثانوية ويعني التغيير بين عنصرين من الأمام والخلف ليندمجان في نفس التتابع والتكرار ، وهذا التكرار الكائن فيه من الممكن أن يكون بهذا الانتظام مبعثاً للهدوء ولكنه يصبح مملا أيضاً إذا ما أستخدم بكثرة[٢٢].

وغالباً ما يستخدم التناوب أو التبادل في التصميم بهدف إثراء الجوانب الزخرفية والجمالية وليس في صميم البناء في العمل التصميمي ، ويمكن تحديد شموليته على أسس التكرار والتتابع ايضاً على التضاد لذا فإنه يساهم في إحداث الايقاع وتأليف قواعد أخرى مركبة.

➢ **الإشعاع Radiation :**

هو الإحساس بحركة ثابته للخارج نابعة من نقطة مركزية مرئية أو تقديرية وفي هذه الحالة يحدث خروج من المركز بتتابع تدريجي لاتجاهات الخطوط والاشعاع ، وهو قاعدة خطية تحمل تأثير محدود ولكنه قوي ويقود العين من خط ما إلى الخط الذي يليه حول المركز فيقلص حجم المنطقة قرب المركز ويوسعها بعيدا عنه لذا فإن أدوات الإشعاع من العناصر التصميمية هي الخط والمساحة والشكل والنموذج ، أي انه يمكن القول بأن الإشعاع كأساس يتبع النظام الهندسي الإشعاعي في الطبيعة والذي يتمثل بتجميع مفردات العنصر من موضع مركزي يمثل نقطة النمو وإتجاهها للإنتشار للخارج من هذه النقطة لتكون شكلاً دائرياً أو نصف دائري أو قطع دائري كما هو الحال في خطوط شبكة العنكبوت[٢].

➢ **الإيقاع Rhythm :**

هو الإحساس بحركة منتظمة إما أن تتدفق برقة ونعومة أو تندفع بقوة ، وهو كقاعدة إتجاهيه يقود العين في اتجاه تدفق الحركة على الجسم وتجذب الانتباه لهذا الجزء ، ومن الناحية النفسية فقد يكون الإيقاع هادئاً أو مفاجئاً تدركه الحواس أو متقطع يؤدي إلى العديد من التأثيرات النفسية[٢٣] ، ويرتبط إستخدام الإيقاع في الخط والمساحة والشكل بصورة كبيرة وذلك على الرغم من أن الضوء واللون والنسيج مثل الخطوط والاشكال قد تسهم في التأثيرات الإيقاعية ، ويسهم الإيقاع في التوازن والتناسب والانسجام وإحداث الوحدة في التصميم.

ثانياً) الأسس التركيزية Highlighting :

- **المركزية Concentrism :**

من الأسس التركيزية وتعني تتابع لأشكال تزيد في حجمها على التوالي وكلها تشترك في نفس المركز ، وهي تستخدم عناصر الخط والشكل والنموذج بنفس هذه العلاقة القوية وتسهم بقوة في التوكيد والأسس المركبة ، وبرغم من إمكانية دمجها في البناء إلا أنها تستخدم غالباً في التزيين والزخرفة إذا استخدمت بعناية[١٨].

- **التباين Contrast :**

كما هو القول السائد بأن التضاد في الأشياء يبرزها ويوضحها فإن الأمر لا يختلف كثيرا في التصميم ، فالتباين هو الشعور بالاختلاف الواضح بين الأشياء ، والتضاد يحقق وضوح الرؤية كما أن العين تميل إلى ربط شيئين بأوجه التشابه بينهما والاختلاف بالاختلاف[٨]، والتباين فيزيائياً يعني الإثارة و الحركة الرئيسية التي تنتقل من الشيء الناعم الوديع إلى الحدة الطاغية وبالتبعية فإنه من الأسس التركيزية التي تركز الانتباه في المنطقة التي حدث بها التضاد [٢٣].

- **السيادة أو التركيز Emphasis :**

يستخدم التركيز من قبل الفنانين لإحداث هيمنة أو بؤرة أهتمام في أعمالهم وذلك بإستخدام التأكيد في اللون وقيمته أو الاشكال او العناصر الفنية الأخرى لتحقيق الهيمنة ، أي أنه يتم استخدام التباين لجذب الانتباه لبؤرة الاهتمام في التصميم[٢٣] , ولا يشترط أن يكون محور الاهتمام في التصميم بمركز التصميم بل قد يكون في أي جانب منه ، والسيادة كأحد الأسس التركيزية يقوم على خلق نقطة محورية مقابل جعل باقي التصميم ثانوياً وبهذا يجذب الانتباه لأحد أجزاء الزي ويستميل النظر إليه.

ثالثاً) الأسس المركبة :

- **التناسب Proportion :**

يعني الحجوم النسبية ومقاييس العناصر المختلفة في التصميم فتكون القضية هي علاقة وحدات التصميم أو علاقة الجزء بالكل وهذا يعني أنه يجب تحديد المعيار الذي تحدد على أساسة النسب المستخدمة[٢].

والتناسب هو علاقة مقارنة بين المسافات أو الأحجام أو الأشكال أو الكميات أو الدرجات أو الأجزاء ، وهو أيضاً العلاقة بين ابعاد العمل الفني وبين باقي الأجزاء ، والنسبة متواجده في الطبيعة وقد تمكن الانسان من التعرف عليها رياضياً منذ القدم في عناصر الطبيعة المختلفة وقد حاول الإنسان جاهداً في تحديد معايير لتلك النسب بدءاً من القدماء المصريين ثم الاغريق وصولاً إلى وضع أساس للنسب والمعدلات الثابتة والتي عرفت بالنسب الذهبية[٣٥].

- **المقياس Scale :**

المقياس هو العلاقة التي تتميز بالتوافق والاتساق بين الأحجام وبعضها البعض من جانب وبينها وبين الكل من جانب آخر ، ويعتبر قريب الصلة للتناسب غير أنه يقارن ويقابل بين الأحجام ، وفي الملابس يكون الامر متعلقا بالزي والأجزاء الثانوية أو الاكسسوارات الموجوده

به ، بل وابعد من ذلك إلى حجم الزي وحجم جسم الشخص الذي سيرتديه والمقياس يكون بتناسق هذه الحجوم معاً فيطلق لفظ **In scale** عندا تكون الأحجام متوافقة ، ولفظ **Out of scale** أو **Poor scale** عندما تكون الأحجام زائدة أو غير متوافقة[١٨].

- **الإتزان Balance :**

يعرف الاتزان بأنه توزيع الوزن بشكل عادل في الحركة والسكون والراحة وهو أيضا تعادل بين القوى والأوزان والأحجام والكميات والكثافات[٣].

- **الإنسجام Harmony :**

الإنسجام في الصورة الحسية يعني أن تكون جميع اجزائها تتعلق ببعضها البعض ويكمل كل منها الآخر وأن يجمع جميع اجزاء التصميم معا في وحدة ونسق واحد وهو ما يمكن تحقيقة بإستخدام التكرار والايقاع فالتكرار يؤكد ترابط الوحدات البصرية والايقاع يخلق التدفق البصري بين تلك الوحدات ويساعد حركة العين بينها , وعليه فإن الإنسجام هو إتحاد جميع عناصر التصميم مع بعضها البعض لتعطي تأثيراً محبباً منتظم ومريح للنفس كما أنه يربط كل أجزاء الزي مع بعضها كما يربط الزي بمرتديه فينبغي أن يوافق الزي مواصفات الشخص الذي سوف يرتديه[٧].

- **الوحدة Unity :**

الوحدة تعني الانسجام والتكامل في التكوين كله ، بمعني أن يكون كل جزء في التكوين مصنوع للعمل معا ككل بشكل موضوع بصري متكامل فتكون الوحدة هي العلاقة التي تساعد العناصر البصرية لكي تؤدي دورها معاً ككل موحد[١٨] ، فالوحدة هي التي تمنح العمل الفني البصري احساس التوحد وبعبارة أخرى أن تعمل كل العناصر معاً ليصبح لها معنى.

.. الجانب التطبيقي ..

قام الدارس بإعداد عدد ثلاثة تصميمات لفساتين السهرة تلائم خطوط الموضة الحديثة وألوانها والتي تستلهم وحداتها الجمالية وقيمها الزخرفية وبعض من خطوطها من وحدات مختارة من فنون العمارة الهندية القديمة والحديثة ، وذلك في ضوء ما ورد بالدراسة النظرية من وجود علاقة من حيث المنهج القائم على دراسة التشكيل وهو علم المورفولوجي **Morphology** وإمكانية إستغلال هذه العلاقة في إثراء التصميمات الملبسية , و كذا في ضوء ما تناولته الدراسة من إيضاح لأسس التصميم الحديثة بتصنيفها (إتجاهية / تركيزية / مركبة) وكافة ما يتبعها من مبادئ فرعية وربطها بأمثلة واقعية من أحدث خطوط الموضة لفساتين السهرة لأشهر المصممين ودور الأزياء العالمية في الأعوام الخمسة المنقضية حاول الباحث مجاراتها في خطوط والوان التصميمات المقترحة .

➢ **التصميم رقم (١)**

توصيف الموديل :
الفستان مكون من قطعتان خارجية من الشيفون باكمام ومنسدل بدون كتف أيسر بقصة مائلة ، وأخرى داخلية بقصة عرضية تتخذ شكل انحنائات الصدر تصل إلى خط الوسط الطبيعي المحدد بحزام مطرز بتكوينات زهرية ، وتنسدل تنورة الموديل أسفل حزام الوسط بتنورة محبوكة إلى منتصف المسافة بين دوران اكبر حجم والركبة ، طول نهاية الفستان قصير ميني **(Mini)**.

الاقمشه المقترحه : ستان / شيفون

المصدر : تكوينات زهرية من جداريات بقلعة اجرا الحمراء **Agra Red Fort**

Link | http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Agra_castle_India_persian_poem.jpg

التصميم رقم (٢)

توصيف الموديل :
الفستان عبارة عن قطعتين الأولى خارجية باكمام (بوليروة قصير) يصل حتى اسفل الصدر ومطرز ، والأخرى داخلية متصلة حتى ذيل الموديل ومطرزة من الصدر وخط نصف التنورة والذيل ، الوسط محدد بحزام عريض مطرز على خط الوسط الطبيعي ، طول نهاية الفستان قصير (**Short**).

الاقمشه المقترحه: ستان

المصدر : تفصيلة من قبة دهامك **Dhamekh Stupa** / بمنطقة سارناث **Sarnath** , وتفصيلات من تمثال الإله فشنو/**Vishnu** بمعبد شيناكيسافا / **The Chennakesava Temple** ،وأخرى من جدار المعبد ذاته.

Link |
http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Dhamekh_Stupa_close-up,_Sarnath.jpg

➢ **التصميم رقم (٣)**

توصيف الموديل :
الفستان بكتف واحد (الأيسر) بلا أكمام ويتكون الموديل من قطعتان داخلية من الشيفون المطرز وخارجية من الستان الذهبي مطوية بشكل إشعاعي مركزة من الجانب الأيمن لخط الوسط إلى الكتف الأيسر وإمتدادا إلى الذيل ، بالإضافة لبطانة داخلية من الصدر إلى أسفل دوران أكبر حجم ، طول نهاية الفستان ماكسي (**Maxi**).

الاقمشة المقترحة: ستان / شيفون / حرير

المصدر : تفصيلة من إحدى منحوتات معبد بوبانسوار **Bhubaneswar** .

Link | http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Sculpture_of_Alasa_Kanya_at_Vaital_Deul,_Bhubaneswar.jpg

.. التحليل الإحصائي ..

تم تحكيم تلك التصميمات من قبل أساتذة أجلاء في مجال تصميم الأزياء والملابس بإستخدام إستمارة إستبيان تتضمن (٩) مفردات مقسمة على ثلاثة محاور هي (تحقيق أسس التصميم [الاسس الاتجاهية – الاسس التركيزية- الاسس المركبة] ، الإرتباط بمصدر الإقتباس [تشابه التكوين البنائي – الحفاظ علي روح الوحدة – الشعور بجماليات الوحدة] ، الملائمة لروح العصر [الاحساس بالجمال – الابتكارية والجدة – الملائمة والمعاصرة]) وتم معالجة النتائج إحصائياً للتحقق من فروض البحث وتحديد النتائج .

وبإجراء إختبارات المقارنة الإحصائية لبيانات الاتفاق من خلال برنامج (***SPSS***) والمعروف بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for Social Science) أمكن تحديد مدى الإرتباط بين محاور الدراسة الثلاثة لإنتاج تصميمات ناجحة و للإستدلال على الفروق الإحصائية بينهم إن وجدت كانت نتائج تحليل متوسطات معاملات الإتفاق للمحاور الثلاثة على النحو التالي:

جدول (١) تحليل التباين احادي الاتجاه انوفا لمحاور الدراسة الثلاثة

ANOVA

	مجموع المتوسطات	df	المتوسطات	F	الدلالة الاحصائية.
بين المحاور	23.460	2	11.730	.184	.832
داخل المحاور	5541.063	87	63.690		
الاجمالي	5564.523	89			

ونستدل من ذلك بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) وهي (٠.٨٣٢) بأنها غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الثلاثة محل الدراسة الحالية، وهذا يشير إلى عدم وجود تباين دال في التصميمات المقترحة بين تحقيق أسس التصميم والإرتباط بمصدر الإقتباس من فنون العمارة الهندية وملائمة التصميمات المقترحة لروح العصر والموضة الحديثة ، بمعنى أن تحليل متوسطات قيم إتفاق أراء المحكمين يشير بصورة كبيرة إلى تقارب درجات تحقيق محاور الدراسة جميعها في مجمل التصميمات المقترحة.

وتأكيداً لهذا التكامل بين المحاور الثلاثة للدراسة تم إجراء إختبار المتابعة بطريقة التعرف على أقل فرق معنوي (Least Significant Difference) والمعروف إختصاراً بإسم ***(L.S.D)*** بإستخدام برنامج (**SPSS**) وذلك بين متوسطات درجات إتفاق المحكمين لجميع المحاور فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) اختبار المتابعة لاقل فرق معنوي لمتوسطات اتفاق المحكمين لمحاور الدراسة الثلاثة

(I) X1,2,3	(J) X1,2,3	اختلاف المتوسطات (I-J)	معامل الخطأ	الدلالة .	95%الثقة	
					القيمة الدنيا	القيمة العاليا
1	2	1.18500	2.06059	.567	-2.9106-	5.2806
	3	.93867	2.06059	.650	-3.1570-	5.0343
2	1	-1.18500-	2.06059	.567	-5.2806-	2.9106
	3	-.24633-	2.06059	.905	-4.3420-	3.8493
3	1	-.93867-	2.06059	.650	-5.0343-	3.1570
	2	.24633	2.06059	.905	-3.8493-	4.3420

وبالنظر إلى الجدول فإنه يمكن الإستدلال على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين محاور الدراسة عن طريق مقارنة متوسطات الفروق (**Mean Difference**) بين متوسطات قيم المحاور الثلاثة في ضوء الجدول التالي:

جدول (٣) تحليل بيانات اختبار المتابعة لأقل فرق معنوي لمتوسطات اتفاق المحكمين لمحاور الدراسة الثلاثة

	تحقيق أسس التصميم	الإرتباط بمصدر الإقتباس	الملائمة لروح العصر
تحقيق أسس التصميم	-	١.١٩	٠.٩٤
الإرتباط بمصدر الإقتباس	١.١٩-	-	٠.٢٥-
الملائمة لروح العصر	٠.٩٤-	٠.٢٥	-

ونستدل من الجدول السابق بأنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الثلاثة التي تمثل متغيرات الدراسة وهو ما يشير إلى تكامل وترابط هذه المتغيرات داخل التصميمات المقترحة .

ولتحديد الإرتباط بين المحاور الثلاثة (تحقيق أسس التصميم وتحقيق الإرتباط بمصدر الإقتباس وتحقيق الملائمة لروح العصر) تم إيجاد مصفوفة الإرتباط بين هذه المتغيرات بإستخدام نفس البرنامج فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بيرسون بين محاور الارتباط الثلاثة

		أسس التصميم	الإقتباس	المعاصرة
أسس التصميم	معامل بيرسون	1	.950**	.952**
	الدلال ثنائى الاتجاه		.000	.000
	N	30	30	30
الإقتباس	معامل بيرسون	.950**	1	.946**
	الدلال ثنائى الاتجاه	.000		.000
	N	30	30	30
المعاصرة	معامل بيرسون	.952**	.946**	1
	الدلال ثنائى الاتجاه	.000	.000	
	N	30	30	30

.**الارتباط دال علي المستوي ٠.٠١ (ثنائي الاتجاه .)

ويمكن تلخيص النتائج السابقة لمصفوفة الإرتباط الواردة بالجدول السابق على النحو التالي :

جدول (٥) تحليل مصفوفة الارتباط (بيرسون)

المتغير	تحقيق أسس التصميم		الإرتباط بمصدر الإقتباس		الملائمة لروح العصر	
	R	P	R	P	R	P
تحقيق أسس التصميم	-	-	**٠.٩٥٠	٠.٠٠	**٠.٩٥٢	٠.٠٠
الإرتباط بمصدر الإقتباس	**٠.٩٥٠	-	-	-	**٠.٩٤٦	٠.٠٠
الملائمة لروح العصر	**٠.٩٥٢	٠.٠٠	**٠.٩٤٦	٠.٠٠	-	-

ومن خلال النظر إلى التحليل السابق نجد أنه يوجد إرتباط عالي المعنوية بين محاور الدراسة الثلاثة وبعضها البعض بمعنى أن كل متغير منها يؤثر في الآخر بشكل قوي وهو ما يؤكد على تكامل المتغيرات الثلاثة في تحقيق نجاح التصميمات المقترحة، أي أن التصميمات محل الدراسة قد حققت نجاحاً في تحقيق أسس التصميم وتحقيق الإرتباط بمصدر التصميم مع ملائمتها لروح العصر والحداثة لخطوط الموضة العالمية بتكامل وإرتباط عاليين وفق لمتوسطات إتفاق أراء المحكمين.

وللحكم على مدى إسهام كل متغير من محاور الدراسة في نجاح التصميمات المقترحة ككل فإننا نستوضح نسبة مساهمة كل متغير في المتوسط العام بالرسم البياني التالي:

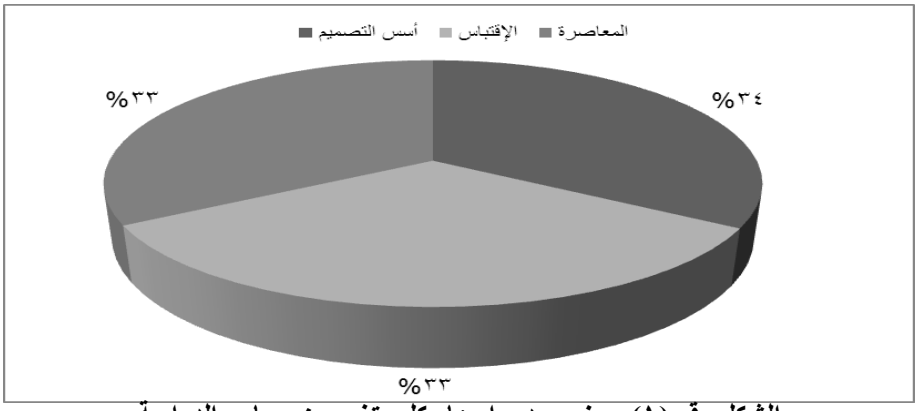

الشكل رقم (١) يوضح مدي اسهام كل متغير من محاور الدراسة

وبالنظر إلى الرسم البياني يتضح تقارب نسبة مساهمة كل متغير من قيمة الثُلث (٣٣.٣%) بما يعني تكاملها جميعاً بقيم شبه متساوية في إنجاح التصميمات المقترحة محل الدراسة تحكيمياً .

.. النتائج ..

- بإجراء إختبار المتابعة بطريقة التعرف على أقل فرق معنوي (Least Significant Difference) والمعروف إختصاراً بإسم *(L.S.D)* بإستخدام برنامج (SPSS) وذلك بين متوسطات درجات إتفاق المحكمين لجميع المحاور فإننا نستدل على عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الثلاثة التي تمثل متغيرات الدراسة وهو ما يشير إلى تكامل وترابط هذه المتغيرات داخل التصميمات المقترحة ، وأن لكل منهم تأثيرة القوي بما لا يطغى على المحورين الآخرين ، **أي أن تحقيق الإرتباط بمصدر الإقتباس لم يؤثر سلباً على تحقيق أسس التصميم وتحقيق الملائمة والمعاصرة للموضة الحديثة وروح العصر، وأن تحقيقهم جميعاً في كل متكامل أدى إلى نجاح التصميمات المقترحة في تحقيق أهداف الدراسة بإنتاج تصميمات لفساتين السهرة المعاصرة مقتبسة من فنون العمارة الهندية .**
- بإيجاد مصفوفة الإرتباط (Pearson correlation) بين محاور الدراسة الثلاثة لتحديد الإرتباط بينها تبين أنه يوجد إرتباط عالي المعنوية بين محاور الدراسة الثلاثة وبعضها البعض بمعنى أن كل متغير منها يؤثر في الآخر بشكل قوي وهو ما يؤكد على تكامل المتغيرات الثلاثة في تحقيق نجاح التصميمات المقترحة ، **أي أن التصميمات محل الدراسة قد حققت نجاحاً في تحقيق أسس التصميم وتحقيق الإرتباط بمصدر التصميم من فنون العمارة الهندية مع ملائمتها لروح العصر وخطوط الموضة العالمية المعاصرة بتكامل وإرتباط عاليين وأن كل منهم يؤثر في الآخر ويسهم في نجاحه .**

وعليه فإننا نستدل على تحقيق فروض البحث المتمثلة في التالي:

- يوجد علاقة إيجابية بين تحليل مختارات من فنون العمارة الهندية القديمة والحديثة وبين تطور القيم الفنية والجمالية لتصميم الأزياء.
- يمكن من خلال تحليل مختارات من الزخارف المعمارية الهندية القديمة والحديثة للوقوف على ما بها من قيم جمالية وفنية وتوظيفها على الأزياء المساهمة في زيادة القيمة الجمالية للتصميمات الملبسية المقترحة.

المراجع

آسيا حامد الأرناؤوطي " ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة السيدات في الأساليب والرؤية الفنية لبعض مدارس الفن الحديث" / رسالة دكتوراه -كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ١٩٩٤م.

أشرف عبدالحكيم حسن "رؤية فنية لتصميم أزياء النساء في ضوء النظم الهندسية للعناصر الطبيعية" بحث منشور ، المجلة العلمية (علوم وفنون/دراسات وبحوث) ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني إبريل ٢٠١١.

ايناس السيد الدرديري " دور التصميم في الارتقاء بالتذوق الملبسي في مجال الأزياء" رسالة دكتوراة -كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ١٩٩٩.

إيهاب فاضل ابو موسى "دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية في ظل مفهوم الفن الحديث واستخدامها في تصميم الازياء" رسالة ماجستير -كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ٢٠٠٤.

برانتياس، بورخرت، الفن العربي الإسلامي جزء ٢ العمارة،"الفن الإسلامي في شبه القارة الهندية" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس١٩٩٥م.

ثريا نصر "تاريخ أزياء الشعوب" / عالم الكتب –الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

رحاب عادل الفيشاوي "دراسة لبعض الاساليب الزخرفية لإثراء القيم الجمالية لملابس السهرة المصنعة من الأقمشة الحريرية " رسالة دكتوراة –كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ٢٠١٠.

عبدالعزيز أحمد جودة ، وفاء عبدالراضي قرشي "فن رسم الأزياء والموضة" ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٦م.

عبدالمنعم النمر "تاريخ الإسلام في الهند" الهيئة المصرية العامة للكتاب/القاهرة –الطبعة الثالثة ١٤١٠ه/١٩٩٠م *٢٥

عرفان سامي " النظرية الوظيفية في العمارة " دار المعارف -القاهرة ١٩٦٨.

غوستاف لوبون (ترجمة عادل زعيتر) "حضارات الهند" / دار العالم العربي –الطبعة الأولى المحرم ١٤٣١هـ/يناير ٢٠١٠م.

فيتا عبدالرحيم ابراهيم"علم المورفولوجي والعمارة" رسالة ماجستير فنون جميلة –جامعة حلوان ٢٠٠٤.

مانورما موداك (ترجمة محمد عبد الفتاح) "الهند شعبها وارضها" دار إحياء الكتب العربية – ١٩٩٤م.

نرمين عدنان عزام "الأزياء الهندية والاستفادة منها في تصميم في تصميم أزياء السهرة للمرأة المصرية" رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية / جامعة حلوان ٢٠٠٥م.

نهاد محمد "التشكيل وحقيقة العمارة" ماجستير -كلية الهندسة جامعة القاهرة.

وفاء محمد الشرشابي "دراسة لأثر الطبيعة في زيادة القدرة التنافسية لتصميمات الأزياء المصرية" رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ١٩٩٨ م.

يحيى حمودة " التشكيل المعماري" دار المعارف القاهرة ١٩٩٨

يسري معوض عيسى أحمد" أسس تصميم الأزياء والموضة" عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠١٤ م.

B. Kolver. Munchen: R. Oldenbourg, Law, and Administration in Classical India, 1997

Judy Martin: color-How to see it, hot to paint it "chart well books, I.N.E 1994"

Kock (Ebba) "Mughal Architecture(An outline of its history and decelopment 1526-1858)", Germeny,1994

Taura, T. (2008) A solution to the back and forth problem in the design space forming process!A method to convert time issue to space issue, Artifact 2

Yangjoo Park , the course EDC385G Interactive Multimedia Design & Production at the University of Texas – Austin 2013

http://www.ndoylefineart.com/design4.html

The Theme Of Research On " Analytical Study Of A Selection Of Ancient And Modern Indian Architecture In Order To Innovation Some Garments Designs That Suit Contemporary Evening Dresses"

Abstract: The research aims to attempt to enrich the contemporary evening dresses by adapting the technical values of Indian architecture arts of its various successive civilizations and which is characterized by diversity of architectural as civilization's sequential . Deals with the study the evolution of India Building of ignorance in the era **Vedas Period**, then the beginning of prosperity and knowledge of architecture and construction of buildings using wood and brick in **Brahmanic Period**, then the emergence of the art of stone architecture by the flourish at all arts in **Buddhist Period** as it appears in the ruins of King **Ashoka** stone columns and sculptures and the emergence of the symbolical movement whether statues activity or stillness, then architectural shift stunning era **Neo-Brahmanic Period** and the emergence of **Orissa**'s fashioned hierarchical forms summit minute and sculptures that have reached thousands Statues that cover the walls of the complete temples as the case in **khajuraho Jainism** temples of **Mount Apo**, Up to the era of **Hindu-Moslem Period** and the emergence of the Mughal style in mosques, shrines and castles architecture, which although seemed cleared of sculpture collages for violating the Islamic faith, but it looked very magnificence and beauty by Islamic distinctive texts and motifs of plants, engineering and written text, especially with exaggeration of Sultans of the Mongols in the shrines architecture as in the famous **Taj Mahal** .

The study takes architecture as one of the sources that enrich the field of fashion design and try to find similarities between them, Aside from the different tools used in and the final product for each of them , but they agree in the general forming values , so the study investigate these areas from the point of view -based approach to study the composition of a science **Morphology**.